

خطبة الجمعة بعنوان : وما تنفقوا من خير لأنفسكم - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:26](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:50](#)

فيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:20](#)

عباد الله يفرح الانسان في هذه الدنيا بجمع ماله يصرفه في شهواته ويكنزه في حسابه. ويلهيهِ الامل حتى اذا فجأه الموت تمنى ان لو انفق ما له في سبيل الله ولكن هيهات هيهات - [00:01:45](#)

يقول الله عز وجل وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخف الى اجل قريب. لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما - [00:02:15](#)

اتعملون وحثنا رسولنا صلى الله عليه وسلم على المبادرة بالانفاق. جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصدق وانت صحيح حريص. تأمل الغنى - [00:02:48](#)

وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا. وقد كان فلان قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر. فقال يقول ابن ادم ما لي ما لي؟ قال - [00:03:20](#)

وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فائيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله. ولله ميراث السماوات والارض - [00:03:53](#)

كل شيء في هذه الدنيا من مال ومتاع راجع الى الله تعالى. ولله ميراث السماوات والارض. وهذا المال في حقيقته انما هو مال الله. الله تعالى هو الذي اعطاك اياه. ومنعه غيرك - [00:04:22](#)

فتنة وابتلاء فانما انت مستخلف على هذا المال. ومن علم انه مستخلف كن على المال لم يبخل بماله. على من احتاج اليه. لاني في الحقيقة لا تملك مالك والمالك الحقيقي هو الله جل جلاله. يقول الله تعالى امنوا بالله ورسوله - [00:04:49](#)

ثقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير لهم اجر كبير. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اجود الناس. كان يعطي عطاءه من لا يخشى الفقر يقول انس رضي الله عنه ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

عن شيء الا اعطاه صلى الله عليه وسلم وفي خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه اصاب الناس مجاعة شديدة وقحط شديد وجاءت قافلة عظيمة لعثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:05:50](#)

محملة بالطعام فلما سمع التجار بهذه القافلة اتوا عثمان وطرقوا بابه فخرج عليهم عثمان قال ما تريدون قالوا نريد ان نشتري من

الطعام حتى توسع على الناس نبيعه على الناس - 00:06:17

فتوسع عليهم قال حبا وكرامة فما تربحوني على شرائي من الشام؟ قالوا درهمين في كل عشرة فقال عثمان قد زادوني قالوا اربعة في كل عشرة قال قد زادوني قالوا خمسة دراهم في كل عشرة - 00:06:47

فقال عثمان قد زادوني فقالوا له يا ابا عمر ما بقي في المدينة تجار غيرنا فمن ذا الذي زادك فقال عثمان رضي الله عنه زادني الله عز وجل في كل درهم عشرة دراهم - 00:07:21

اتجدون زيادة على ذلك؟ قالوا لا. قال فاشهدكم ان هذا الطعام صدقة على فقراء المدينة يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو الذي روى لنا هذه القصة يقول - 00:07:46

فأريت في منامي تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الجنة رأيته راكبا على بيرذون ابلق. يعني حصان فيه سواد وبياض وهو مستعجل. فقلت يا رسول الله قد اشتد شوقي اليك. فاين تبادر - 00:08:12

فقال له ان عثمان ابن عفان قد تصدق بصدقة وقد قبلها الله منه. وزوجه بها عروسا في الجنة وقد دعينا الى عرسه وما تنفقوا من خير فلانفسكم. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوف اليكم - 00:08:44

وانتم لا تظلمون وافضل الصدقة عباد الله الصدقة على الاقارب يقول الله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين والمساكين وابن السبيل وما تنفقوا من خير فان الله به عليم - 00:09:16

فاول ما تنفق انفق على والديك وادخل السرور في قلوبهما وما ينفق المسلم على اهله وزوجه وولده فله بذلك اعظم الاجر عند الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله - 00:09:50

وجاءت زينب زوجة ابن مسعود رضي الله عنهما تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقة على زوجها ويتامى لابن اخيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة - 00:10:22

قال ابن المبارك رحمه الله لا اعلم شيئا يعدل الكسب على الاولاد والعيال انفق على عيالك وسع عليهم وانوي بذلك النية الحسنة. يضاعف لك الاجر عند الله جل وعلا. نسأل الله تعالى - 00:10:53

ان يعيننا على البذل في سبيله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله - 00:11:25

كم في العالم من فقير لا يجد ما يسد جوعته ومن طفل يتقلب في البرد لا يجد ما يتدفأ به ومن ام فقيرة لا تجد ما يشبع رضيعها من مسكين لا يجد بيتا يؤويه فسارعوا يا عباد الله - 00:12:03

من الانفاق في سبيل الله. طلب النبي صلى الله عليه وسلم من رجل ان يتنازل سلع النخلة ليتيم احتاج اليها احتاج الى ثمرها وبكى من اجلها كان قد تردد وامتنع فسمع ابو الدحداح رضي الله عنه بذلك. فذهب الى الرجل وقال - 00:12:42

اتبيعني نخلتك هذه؟ بحديثي تفاجأ الرجل ما كان منه الا ان باع هذه النخلة. بهذه الحديقة العظيمة. وجاء ابو الدحداح الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه النخلة قال هذه النخلة التي اردت يا رسول الله هذه لليتيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم - 00:13:14

من عذق معلق في الجنة لابي الدحداح وذهب الى زوجته في البستان وقال لها يا ام الدحداح اخرجي فاني قد بعثت بستاني بنخلة في الجنة. فقالت ربح البيع. ربيع ربح البيع - 00:13:46

نعم والله ربح البيع ما عندكم ينقد وما عند الله باق. هذا صلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا - 00:14:09

محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 00:14:29

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعاء دعوات اللهم اعز الاسلام

والمسلمين. واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:14:49](#)

وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب ترضى يا ارحم الراحمين

والبسه لباس الصحة والعافية يا كريم. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم ارحم شهداء - [00:15:09](#)

انا وشهداء المسلمين. اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً اللهم لا تدع لنا ذنباً الا غفرته. ولا ميتاً الا رحمته. ولا ضالاً الا هديته. ولا - [00:15:29](#)

الا قضيته ولا مريضاً الا عافيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [00:15:49](#)

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. ومرافقة نبيك - [00:16:09](#)

صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:29](#)